المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الفقه وأصوله
شعبة الفقه

كـــــتـــــاب

نوادرِ مُعَلَّى بنِ منصورٍ الرَّازيِّ الحنفيِّ

المتوفى سنة (٢١١ هـ)

من باب ما يفسد الماء إذا وقع في بئر أو إناء حتى نهاية الكتاب
(باب العتاق والمكاتب والمدبر وأم الولد خاتمة أبواب الكتاب)

دراسةً و قيقاً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه

إعداد الطالب

عبد الله بن عابد المالكي

إشراف الدكتور

ناصر بن محمد الغامدي

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل جل وعلا : (يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات) "[١] أحمده على ما هيأ لنا من طرق العلم والتعلم والبحث والتحقيق ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين القائل : " من يرد الله به خيراً يفقه في الدين "[٢] ، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فلقد ترك لنا أسلافنا الأوائل وعلماؤنا الأفذاذ ثروة فقهية عظيمة ، كانت ثمرة جهود علميةٍ مُضْنِيَةٍ وشاقَّة ، أودعها العلماء عصارة أفكارهم وخلاصة نتاجهم فامتلأت خزائن المكتبات بكنوز نفيسة من المخطوطات العلمية في مختلف أبواب الفقه وفروعه ؛ لم يزل الكثير منها رهين الخزائن بعيداً عن طلبة العلم ، مع الأهمية البالغة لما تضمَّنته واشتملت عليه ، وإن كتاب « نوادر معلَّى بن منصور الرازي » ، من أمثلة تلك النفائس التي لا تزال رهينة الخزائن لم تطلْها عناية المحققين حتى الآن ، فأضحت في طي الكتمان أو الضياع .

وكان من توفيق الله لي أن أبسط اليد لتحقيق تراث أحد أسلافنا من علماء الأمة وفقهائها الأقدمين ، ألا وهو العلامة الحنفي : معلَّى بن منصور تلميذ أبي يوسف ، ومحمد؛ صاحبي الإمام الأعظم - أبي حنيفة النعمان - لكتابه (النوادر) ، والله المستعان .

ومن الأسباب التي جعلتني أقوم بدراسة هذا الكتاب وتحقيقه ما يلي :

أولاً : الرغبة الصادقة في ممارسة التحقيق وخوض غماره ،

---

(١) سورة المجادلة ، آية (١١) .

(٢) أخرجه البخاري ، في كتاب : العلم ، باب : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، (١ / ٤٢) ، ح (٧١) ؛ ومسلم ، في كتاب : الزكاة ، باب : النهي عن المسألة ، (٢ / ٥٩٢ - ٥٩٣) ، ح (١٠٣٧) .

وكشف أسراره ، ومعايشة مشاكله ؛ حيث إن معرفة علم التحقيق من الأمور التي لها صلة بكتب التراث ، فتاقت نفسي إلى أن تكون أطروحتي في مرحلة الماجستير تحقيقاً حتى أشارك في استخراج مكنونات التراث الإسلامي ، ونشرها للعالم .

ثانياً : أهمية هذا الكتاب التي تكمن في : قدمه ، وفقه صاحبه وأمانته[1] .

ثالثاً : أهمية كتب النوادر في الفقه الحنفي ، حيث إنها تأتي في المرتبة الثانية بعد كتب ظاهر الرواية[2] .

رابعاً : كثرة المصادر المعتمدة الناقلة عنه في المذهب الحنفي .

خامساً : أن الاشتغال بالتحقيق - عموماً - يورث الباحث فائدة عظيمة من خلال تعرّفه على طرق العلماء الأقدمين في التصنيف كما يجعله يتتبع نصوص من قبله ومن بعده ممّا يُعرِّفه بجمع من العلماء والكتب ، ويبصِّره - أيضاً - بعلوم لم يكن يعرفها ، وأعلام كان يجهلهم - من قبل - مما يثري حصيلته العلمية ويزيد من ثقافته واطلاعه .

سادساً : التعرف على المذهب الحنفي - على وجه الخصوص - من خلال تحقيق هذا الكتاب ، والاطلاع على طريقة علمائه في الاستدلال والاستنباط ، لاسيما وأنه أقدم المذاهب الفقهية الأربعة على الإطلاق .

ومما يبيِّن أهمية هذا الكتاب - أيضاً - قدمه ، فصاحبه الإمام معلى بن منصور توفي عام (٢١١ هـ) - على الأرجح - كما أن مؤلفه من كبار أصحاب الصاحبين - أبي يوسف ومحمد - ؛ وقد احتوى كتابه على روايات عن أئمة المذهب الحنفي - أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن - في المسائل الفقهية .

لذلك فقد استعنت بالله عز وجل على القيام بتحقيق النصف

(١) انظر : الجواهر المضيَّة (٣ / ٤٩٢) .
(٢) انظر : الطبقات السَّنيَّة (١ / ٣٤ - ٣٥) .

الثاني من الكتاب وذلك من بداية كتاب الوضوء والغسل والصلاة والجمعة والعيد والاستسقاء والجنائز من نوادر معلى بن منصور الرازي إلى باب العتاق والمكاتب والمدبَّر وأم الولد خاتمة أبواب الكتاب .

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة